

# شرح زاد المستقنع للإمام الحجاوي [31] | كتاب الطهارة: باب السواك وسenn الوضوء: التسوق بعدد لين منق ..

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اسعد الله جميع اوقاتكم بالخير والهناء والمسرات. مرحبا بكم مشاهدي الكرام الى لقاء جديد وحلقة جديدة من برنامجكم يطل عليكم هذا البرنامج الطيب المبارك في هذا التوقيت من كل مساء عبر شاشة الرسالة. رحبا معكم في مطلع هذا اللقاء بضيفي وضيفكم صاحب الفضيلة - 00:00:00

الشيخ عبد المحسن ابن عبد الله الزامل. وهو المدرس بالمسجد الحرام والمسجد النبوى. اللهم بارك لنا في علم شيخنا. واجزه عنا خير الجزاء يا رب حيام الله يا شيخ عبد المحسن مرحبا بكم يا ابا انس وبارك الله فيكم ان شاء الله سبحانه وتعالى ان يبارك في لقائنا ان يجمع ما بين على خير وان يجعل لقائنا في الله - 00:00:23

محبة ونصحا كما اسئله سبحانه وتعالى ان يبارك في اخوانى واخواتي وان يجعلنى واياهم من المجتهدين في طلب العلم النافع والعمل الصالح بمنه وكرمه امين. اللهم امين. الكثيرين يا شيخ يبلغونى دائمآ آللـام - 00:00:43

عليك ومحبتك في الله. عليك وعليهم السلام. اقول اسأل الله سبحانه وتعالى ان يحبه واقول احـكم الله الذي احببتـني الله يجعلنا واياكم من المتحابين فيه. امين. والمتجالسين فيه والمـتزـاولـين فيه - 00:01:03

والـمـتـبـالـدـلـينـ فيه منه وكرمه. اللهم امين. اسعد اخوانى واخواتي بتـواصـلـكمـ تـبـاعـاـ اـهـ عـبـرـ هـذـهـ الـحـلـقـةـ الـطـيـبـةـ الـمـبـارـكـةـ حـيـاـمـ اللهـ ياـ شـيـخـ

اناـ الحـقـيـقـةـ الـيـوـمـ اـهـ حـدـيـتـنـاـ خـفـيـفـ وـجـمـيـلـ الـحـقـيـقـةـ يـتـعـلـقـ اـهـ بـابـ السـواـكـ وـالـسـنـةـ - 00:01:22

الـوـضـوـءـ نـعـمـ آـقـالـ التـسـوـقـ بـعـدـ لـيـنـ آـمـنـقـ آـغـيرـ مـظـرـ اـهـ لـاـ يـفـتـتـ اـهـ عـنـدـكـنـ لـاـ يـتـفـتـتـ لـاـ يـتـفـتـتـ نـعـمـ اـهـ لـاـ باـصـبـ اـهـ وـخـرـقـةـ نـعـمـ اـهـ حـسـنـتـ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـ - 00:01:42

الـخـبـرـ مـسـنـونـ اـيـهـ. قـوـلـهـ مـسـنـونـ هـذـاـ هـوـ الـخـبـرـ. الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـاصـحـاـبـهـ وـاتـبـاعـهـ

بـاحـسـانـ اـلـىـ يـوـمـ الدـيـنـ قـالـ الـاـمـمـ الـحـجاـوـيـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ كـتـابـهـ زـادـ المـسـتـقـنـعـ مـخـتـصـرـ - 00:02:02

وـبـاختـصارـ المـقـنـعـ بـابـ السـواـكـ وـسـنـ الـوضـوـءـ بـابـ السـواـكـ وـسـنـ الـوضـوـءـ. يـعـنـىـ هـذـاـ الـبـابـ يـذـكـرـ فـيـ رـحـمـهـ اللـهـ اـحـکـامـ تـتـعـلـقـ بـالـسـواـكـ. وـكـذـلـكـ مـاـ يـتـبـعـ ذـلـكـ مـنـ سـنـ الـوضـوـءـ. وـكـذـلـكـ سـوـفـ يـذـكـرـ رـحـمـهـ اللـهـ - 00:02:22

الـاـدـهـاـنـ وـالـاـكـتـحـالـ وـالـاـخـتـتـاـنـ وـالـاـسـتـحـدـادـ وـنـوـحـوـهـاـ مـنـ اـمـورـ مـتـعـلـقـةـ بـهـذـاـ مـنـ بـابـ هـذـاـ بـابـ جـامـعـ فـيـ اـحـکـامـ عـظـيـمـةـ وـادـابـ وـخـصـالـ

الـفـطـرـةـ وـرـحـمـهـ اللـهـ قـالـ بـابـ السـواـكـ وـنـعـلـمـ اـنـ الـعـلـمـاـ رـحـمـهـ اللـهـ عـلـيـهـمـ كـمـاـ لـاـ يـخـفـىـ. يـجـعـلـوـنـ كـتـابـاـ كـمـاـ تـقـدـمـ مـعـنـاـ فـيـ كـتـابـ الطـهـارـةـ. ثـمـ

بعـدـ ذـلـكـ يـجـعـلـوـنـ بـابـ بـابـ - 00:02:42

لـتـسـهـيلـ الـعـلـمـ لـاـ يـجـعـلـوـنـ مـثـلاـ كـتـابـ مـسـتـمـرـ فـلـاـ يـوـضـعـ فـيـ مـثـلاـ بـابـ اوـ فـصـلـ اوـ نـحوـ ذـلـكـ وـهـذـاـ كـالـمـحـطـاتـ التـيـ تـعـيـنـ طـالـبـ الـعـلـمـ

عـلـىـ طـلـبـ الـعـلـمـ. مـثـلـ الـمـسـافـرـ كـمـاـ يـمـثـلـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ مـثـلـ مـسـافـرـ فـيـ الـطـرـيـقـ - 00:03:12

الـذـيـ يـسـيـرـ فـيـ طـرـيـقـ طـوـيـلـ يـقـفـ فـيـ مـحـطةـ اوـ فـيـ بـلـدـ وـيـحـسـ اـنـ قـطـعـ مـسـافـةـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ يـسـيـرـ مـسـافـةـ اـخـرىـ كـلـمـاـ قـطـعـ مـسـافـةـ

مـعـيـنـةـ مـاـ هـيـ بـادـ فـانـهـ يـنـشـطـ - 00:03:36

وـايـضاـ بـعـدـ ذـلـكـ حـينـ يـقـفـ اوـ يـرـتـاحـ يـسـيـرـاـ فـيـ هـذـاـ مـكـانـ يـنـشـطـ عـلـىـ سـفـرـهـ. كـذـلـكـ السـيـرـ فـيـ طـلـبـ الـعـلـمـ هـوـ مـنـ هـذـاـ بـابـ وـهـوـ سـيـرـ

مـعـنـوـيـ السـيـرـ رـحـمـهـ اللـهـ عـلـيـهـمـ مـنـ تـيـسـيـرـ عـلـمـ جـعـلـوـنـاـ - 00:03:54

الكتب في هذا مبنية على كتاب تم فروعه ابواب وفصول ومسائل ولكل شيء منها احكام ويذكرون فيه ما يتعلق به والبعض كما يقول العلماء هو ما يدخل منه الى غيره. جميل. مثل باب الدار - [00:04:11](#)

وهذا باب يدخل منه الى مسائل العلم. ثم قال صنفه باب السواك التشوک سمي السواك تشوک او جعل السواك هو التسوک وعلى هذا السواك يطلق على التسوک الذي هو المصدر - [00:04:32](#)

ويطرق على الله الذي هو المسواك. جميل. كلها يطلق يسمى سواك فحينما يستعمل السواك فانه يقال له آآتشوك وكذلك حين يستعمل المسواك والتشوک التسوک هو مصدر يقال جاءت الابل تتتساوك - [00:04:53](#)

اي تتمايل خزاالا من ضعفها وهذا يعني معنى محسوس والمعنى ان الذي يتتسوک يمسك الله والسواك فيحركه بفيه يمينا وشمالا على عرظ الاسنان المشواك يتمايل يمين وشمال اليمن والشمال والاجل هذا قيل انه مشتق من التمايل - [00:05:22](#)

والذهب من هنا ومن هنا. وهذا معنى واضح وقيل من شاك الى ذلك لان المتشوک يدرك ماذا؟ يدرك اسنانه وما يتبعها التسوک عن اللثة وعلى اللسان فهو بذلك هذا الموضوع - [00:05:56](#)

فيقال شاكا اسنانه اذا دالاها والمعنيان صحيح ان التشوک وبمعنى الفعل وهو المشواك واماالته يمين وشمال. وهو بمعنى كذلك ذلك ومعنى ذلك معنى انه بذلك اسنانه وهذا معنى خاص التشوک - [00:06:20](#)

قال التشوک بعود لين اولا نعلم وهذا الشيء يأتي لشهرين ان شاء الله ان السواك من سن الدين العامة من السنن العامة ومن خصال الفطرة التي جاءت الاخبار الكثيرة عن النبي عليه الصلاة والسلام. في هذا الباب - [00:06:49](#)

وسيأتيانا حديث ان شاء الله النبي عليه الصلاة والسلام قال عشر من الفطرة في حديث عائشة صحيح مسلم عشر من من الفطرات قص الشعر واعفاء اللحية الاستنشاق قال قص الشعر واعفاء اللحية - [00:07:13](#)

والسواك والاستنشاق غسل البراجم وقلب الاظفار وتنف الابط وحلق العانة حلق العانة كذلك قال لي ذكر عليه الصلاة والسلام الاستنجاء. هذى التاسع الاستنجاء ثم قال الراوى مصعب بن شيبة العبدلي. ونسبيت العاشرة الا ان تكون المضمضة - [00:07:38](#)  
اختلف فيها قال بعض انها موضة وقال بعض العلماء كالاظاظ عياظ جماعة انها الختام الموارد في الصحيحين عن ابى هريرة المقصود انه هنا ذكر عليه الصلاة والسلام في الحديث السواك - [00:08:12](#)

وانه من خصال فطرة والأحاديث فيه كثيرة والمصنف رحمه الله اشار اليه في مجلة التي سيأتي اشاره اليها. ان شاء الله. قال بعود. ان اذنت لي يا شيخنا احدى الاخوات تسأل هنا يا شيخنا - [00:08:28](#)

تقول اه هل تقوم فرشاة الاسنان آآاللينة التي تباع في الصيدليات مقام العود هو يعني الاخت سألت هذا وهي ان شاء الله لكن ما دام سألت اجاوب على بما ظهر في هذه المسألة مما ذكره اهل العلم في هذا هل تخصيص العود هنا فقط ان هو العود ليس غيره؟ السواك ظاهره بعود - [00:08:44](#)

صحيح بعود وهل تقوم برشاة مقام السواك هذا موضوع نظر هل هو تعبدی او معقول؟ الاظهر والله اعلم انه معقول معيش تعبدی سواك اها معقول المعنى وليس تعبدی. لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال السواك مطهرة - [00:09:12](#)  
يعنى الله للتطهير واطلق المصدر الميمي ويراد به الله لكن مبالغة بالتنظيف مطهرة للفم مرضاة للرب. وهذا واضح ان المراد من تطهير الفم. والاحاديث التي في هذا الباب دالة على هذا المعنى - [00:09:37](#)

في الحال التي شرع فيها السواك والصلاۃ والوضوء كما سبقت موضع كثيرة كلها اذا تبعتها وجدتها آآمواقع يعرض للانسان احوال من تغير الفم فشرع التشوک لازالة هذه الرائحة. هذا في الاحوال عذرۃ. مع انه مشروع مطلقا. فهو فيه امران - [00:09:58](#)  
انه مشروع مطلقا حتى ولو كانت الاسهل نظيفة. ولو كانت ليس فيها اي اذى ومشروع خصوصا اذا كان فيها اذى اذا كان في هذا فهو من جهة من خصال الفطرة - [00:10:24](#)

وهو عبادة ايضا هو من مصلحته ومنفعته حاصلة المصلحة والمنفعة حاصلة ولو كان الفم نظيفا جميل. وهذا قد يكون تفسيرا وتقوية لمن قال ان الفرشاة لا تقوم مقام السواك هي لا شك من جهة المعنى تقوم لكن - [00:10:38](#)

هل يقال ان الاجر الوارد السواك الوارد هو يقال مثلا الفرشات ونحوها الله اعلم لا شك ان في هناك مواضع خاصة لا يمكن للانسان ان يستخدم السواك في المسجد ايه. عند الصلاة - 00:11:06

في الغالب يمكن هذا عند الوضوء. لكن حينما يقوم الى الصلاة هذا يعني لا يمكن الا ان يكون يستعد قبل ذلك ثم يذهب للمسجد متى ونحو ذلك او يكون قريب من المسجد - 00:11:24

لا يستخدم لاجل هذا آآنفس الفرشات هي يحسبها النظافة لكن ذكر اهل الاختصاص ان السواك فيه مواد وفيه ما هو يقوى على تنظيف فم وازالة الميكروبات وتقوية اللثة هو عايز مناعة وذكروا اشياء كثيرة - 00:11:37

لا لا توجد في الفرشاة لا توجد بل احيانا قد تكون بعض الشهادات احيانا فيها لانها قد تكون حادة نعرف ان مثل هالأشياء اللي فيها تكون حادة بالنظافة قد يكون لها اثر - 00:12:06

قد يكون لها اثر بعض اهل العلم وهذا شيء يأتينا ان شاء الله في مسألة التسوك باصبع ولعل نرجوا الكلام عليه باصبع آآيجزى عند بعض اهل العلم لاجل انه يحصل بعض المقتول. جميل. ايضا يا شيخ انا سامحني الله يرفع لا بأس. اه ابو مجاهد ايضا يسأل يا شيخنا يقول اه - 00:12:22

قوله عود هل هناك اعواد معينة ام انه كل عود قطع من شجرة؟ احسنت نعم العلما نصوا على اعواد معينة. هم. منها الاراك منها جريد النخل ومنها عروق الزيتون شماريخ النخل - 00:12:48

وقول اطلقوا العود يشمل اي عود. مم. يشمل العود لكن هنالك انواع وردت في السنة من ضمنها جريد النخل هذا روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها في قصة مرض النبي عليه الصلاة والسلام هو حديث طويل - 00:13:08

وفيه انها مؤشرة للنبي عليه الصلاة والسلام الى صدرها فدخل عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ابي بكر اخوها رضي الله عنه جميعا ومعه سواك يستاك به من جريد النخل - 00:13:25

هكذا في صحيح البخاري. هم. فابده النبي بصره يعني مد بصره الى السواك عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة قالت فعلمت انه يريده عائشة رضي الله عنها كانت فطنة ذكية - 00:13:40

يعني تفهم من الاشارات والاحوال وخاصة مع النبي عليه الصلاة والسلام ما قد ما لا يفهم غيرها رضي الله عنها شيخ انا اذنت لي يا شيخ في هنا في بعض الزوجات - 00:13:56

ما يفهم نفسية الزوج الا زوجته. فتكون قريبة منه. كيف عائشة رضي الله عنها؟ يعني فهمت صحيح. مراد النبي دون ان يتكلم صحيح. صحيح. هذا هذا مشاهد ومعروف ولهذا هي لما عرفت ذلك مباشرة - 00:14:12

والإشارة في هذا تقوم مقام القول ما قالت هل اتيك به يا رسول الله تقوم مقام القول قالت فاخذته ففقطمته فطبيته عظمته بوب عليه بعضهم باب السنان اثنين بسواك واحد وفي فوائد كثيرة لكن هذه من الفوائد التي هي ظاهرة في الحديث - 00:14:31

ثم اخذه واستلن به احسن استنان عليه الصلاة والسلام. الحديث. جاء عن يعني انها آآرضي الله عنه ايضا تأخذ السواك عليه الصلاة والسلام لتنغسله فتأخذه ثم تستاك به قبل ان تغسله - 00:15:01

ثم تغسله وترده شف انظر الى فقهها وفطنتها حتى يخالط ريقها عليه الصلاة والسلام ثم عليك تغسله المقصود ان آآ وهذا الحديث عند ابي داود سؤال الاخ اللي هو ما يتعلق - 00:15:23

عن اي عود اي عود؟ نعم. جريد النخل تقدم هذه البخاري. كذلك الاراك وهو المشهور تقريباً ومشهور والحمد لله في هذه البلاد وخاصة في جنوب امريكا وفي مدن توفر يعني هذا النوع - 00:15:45

سواك على السواك يعني يحرض عليه وهو انواع كثيرة. انواع كثيرة فلهذا آآ جاء ذكر الاراك وتمرة الكبات او البرير في الحديث جابر كنا نجني الكبات مع النبي عليه الصلاة والسلام. فقال رسول الله صلى الله عليكم بالاسود منه فانه ايضا - 00:16:06

فانه ايطا. ايطا. يعني من اطيب تقديم ايضا. اه ثم قالوا يا رسول الله او قلنا يا رسول الله كأنك قد رأيت الغنم قال ما من نبي الا وقد رعاها على قراريط لاهل مكة - 00:16:34

عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام وفي حديث عند احمد من دلوقتي عاصم من بهدلة عن سر ابن حبيش عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنت اجتنب سواك من اراك - 00:16:53

سواك يراك وكشفت الريح عن ساقك عبدالله بن مسعود فضحك بعض الصحابة رضي الله عنهم فقال رسول الله بم تضحكون؟ قالوا يا رسول الله من دقة ساقيه؟ قال لها في الميزان اثقل من احد - 00:17:14

هذى رواية احمد في رواية واسناد جيد هذا. في رواية ابى اعلى وغيره كنت اجتنب سواكا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام احمد وان لم يكن فيها الثاني لرسول الله صلى الله عليه وسلم لكن هذا واقع - 00:17:33  
واضح لانه مع النبي عليه الصلاة والسلام ويجيئ سواك من مكان قريب والرسول يشاهده على هذا قد يبين ان السواك هذا مما كان الصحابي علي علموه واعتادوه وعرفوه والنبي عليه السلام يقرهم على ذلك. وجاء في حديث انا ما ادرى عن صحته. ولا تيسر لي تحقيق - 00:17:51

يحتاج الى مراجعة خيرة الصباغي قال كنت مع الوفد الذين اتوا النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. منبني عبد قيس بانيه. نعم. عبد قيس اه قال لعله قال - 00:18:11

ناولنا او اهدانا رسول الله صلى الله عليه وسلم سواكا من اراك شواكة من اراك. وقال تشوکوا بهذا شوكوا بهذا والحديث عزاه بعضهم الى التاريخ الكبير للبخاري والحاكم وهذا الحديث آآ يحتاج الى مراجعة ولعله ان شاء الله - 00:18:31  
نراجع ان شاء الله في دروس اتية ان شاء الله. ومن تيسير له مراجعته من اخواننا. ربما مشكورا ماجورا مشاركتنا في هذا آآ في هذا الحديث في مصادره وخاصة في درجة الخيرة الصباغي - 00:18:57

وينظر مثلا هل هو موجود في مجمع الزوائد الهيثمي رحمه الله؟ او غيره من الكتب والمعاجم هذا في الحديث فيه الامر ان الرسول اعطائهم قد سوكوا بهذا. سوكوا اكذ للتتأكد بسواك - 00:19:12

الاراك فهذا النوع من السواك هو الذي جاءت فيه اخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. وجاءت احاديث اخرى ما تتبت ولا تصح عن النبي عليه الصلاة والسلام. وجاء ايضا في النهي - 00:19:31  
انواع من الاعواد وكلها كثير منها لا يثبت لكنني ثبت في السنة ان كثير الطيب مما اه يعلم به فضل السواك وايضا اه فيه اه يعني في كذلك ايضا فضل - 00:19:47

سواك وفيه الاحوال التي يشغل فيها السواك. احاديث كثيرة كما سيأتي ان شاء الله. ولهذا قال بعد هذا يبين انه لا يجزئ غير غير العود. وسيأتي في كلامه رحمة الله - 00:20:11

ذكر الخرقة مثلا اذا قال بيعود يخرج الخرقة يخرج الاصبع يخرج كذا لكنه رحمة الله اراد يبين صفات هذا العود لين يعني ان يكون لدينا لماذا لكن ليبوسه التي معنى ان يكون اه صلابته وسط هذا مطلوب لكن لا يكون يابسا - 00:20:25  
حتى يشق ويدبى اللثة اما اللي بان يكون يقال لدن يتمايل قليلا مع صلابة مع صلابة هذا لابد منه فلا يكون لدينا يلتوي مع الانسان كلين يلتوي مع الانسان انه في هذه الحال - 00:21:00

ما يحصل المقصود ما يحصل المقصود منه والايقاع بيعود لين وذكروا حتى ولو كان يابسا ولو كان لكن يبوسه معتدلة جيبوسا معتدلة وذلك ان السواك اذا كانت شديدة قد لا يحصل مقصود وقد يحسن الضرر به - 00:21:30

ان كانت كان لدينا ليونة شديدة ايضا يتفتت ولا ينظف يفوت المقصود من العود. نعم ممكن ولان هذا هو المقصود لان الرسول عليه قال السواك ماذا؟ مطهر. مطهرة للفم فلا يحصل المقصود اذا لم يكن ملقيا - 00:21:55

وهذا هو المقصود سوك حتى يحصل مقصود التسوك غير مضر غيري مضر هذا احتراز من اعواد وهذا يرجع الى اهل الخبرة واهل المعرفة لكن الاصل انه تسوك باي عود كما تقدم جريد النخل - 00:22:23

الاراك واليوم أنواع المساویه كثيرة. صحيح. لكن يحترج من مساوئك التي فيها ضرر. ذكر بعضهم انواع المساویك يقول اعواد الريحان ونحو ذلك وهذا يرجع الى معرفة هذه الاعواد كانت مظرة - 00:22:49

كذلك ايضا لو كان مثلا لو كان العود او مشواك يعني له اه يعني رائحة طيبة حتى تستثنى الروائح الطيبة. الان يضعون عليها نكهات يا شيخ. هو الرائحة طيب احيانا تتولد مع - 00:23:09

مع سواك تنقلب الى رائحة متننة. هم. صحيح وقد يحصل تعفن في نفس السواك والمقصود من السواك هو حصول المادة التي تكون طبيعية ولا يحتاج ان يضاف عليه شيء - 00:23:28

ولهذا مثلا آآ حين تكون مثلا هناك مواد اخرى المعاجين هذى هذا شيء خاص وهي ليست كالسواك لكنها منظفات وتجري على الاسنان مثل ما ومن ما ويزول اثرها لكن حين تكون على وجه - 00:23:49

يضاف اليه مثل هذه الاشياء فانها قد تبقى في الفم ويحصل تعفن واثر وهذا يرجع عادي الى اهل خبرة في هذا. ثم ايضا هو خلاف ما جاء في نساويك او مشروعك المنشور - 00:24:12

كما جاء في السنة غيري مضر حتى قالوا كل ما له رائحة طيبة فانه يعني ينقلب الى ضده ونحو ذلك. يمكن لعله اذا اختلط باللعبة تغير. كذلك احسنت يختلط به باللعبة واخذ معه - 00:24:28

وضعه في جيبيه ولا وضعه في اي مكان فانه يحصل خلاف المقصود وعكس المقصود من الرائحة الطيبة او من تطبيب الفم وتطهير الفم لا يتفتت لا تفتت مثل قوله ممكن يعني في المعنى. هم. لأن الذي لا يتفتت - 00:24:48

ما يحصل المقصود بها لا ينظف لانه حين يتتسو ينتمت صحيح. فيفوت الدلك يفوت التسوق ثم بعد ذلك يتفتت في الفم وقد آآ يذهب الى الفم وقد تذهب الاعواد قد يتضرر - 00:25:10

ثم ايضا قرية على ذلك انه لو كان بقرب صلاة قد ينشغل في الصلاة بما علق بريقه الصلاة مثلا يخرج من هذه الاعواد اثناء الصيام يا شيخنا ها؟ او في الصيام او في الصيام يكون ابلغ ايضا كذلك ومن هذا الباب - 00:25:32

وفي الصلاة اشد لكن آآ يعني يختار حتى يحصل مقصود السواك. لا يتفتت لان لا يحصل مقصود اه السواك نعم. قال لا باصبع لا باصبع او باصبع - 00:25:51

يعني انه لا يصيب السنة بالاصبع بالاصبع. مهم. يقول لا يصيب السنة هذه المسائل ما وقع فيها خلاف بين اهل العلم هل يجزئ التسوق بالاصبع المذهب يقول لا لانه ليس سواك - 00:26:17

المنقول لان المسواك يكون بعوض اما الذي يستنق باصبعه ليس مسواكا والنبي عليه الصلاة والسلام حت على المسواك. هذا ما يسمى مسواك. وذهب بعض اهل العلم الى انه يصيب من السنة - 00:26:40

بقدر ما يحصل بالتنظيف. مثل ما تقدم في المعاجين وعلى هذا يكون اختيار بعض العلماء مثلا احتمال والله اعلم من تقدم كصاحب الشرح وقبله عمه صاحب المغني رحمه والله آآ قد يدخل في كلامهم - 00:27:01

ما ينظف الفم لانه قالوا ان السواك معقول ليس تعدي والشارع لا غرض له في الله معينة ما دامه معقول يعني المقصود هو نظافة الفم وتطهير الفم اذا حصل بهذا الشيء - 00:27:20

فتح المعنى والحكمة حاصلة فلهذا قالوا انه اذا حصل اسبوع نظافة بقدر ما حصل من نظافة يحصل به سنة هذا قوله بعض العلماء قالوا انعدم السواك ما عندي مسواك ما عندي الا اصابعه - 00:27:41

بعض العلماء كالمجد ابن تيمية رحمه الله عبد السلام ابن تيمية الحراني رحمه الله قال تحصر سنة التسوق بالاصبع حال الممنظمة حالة المضمضة. المضمضة فعند المضمضة التسوق او عند المضمضة يشرع التسوق بالاصبع - 00:28:11

لماذا لان وجاء في حديث علي رضي الله عنه برواية مختار بن نافع عن ابي مطر البصري عن علي رضي الله عنه انه توظأ مضمضة ثم ادخل اصابعه في فيه - 00:28:43

ثم لما غرق قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ هكذا او قال مثل وضوئي هذا يقال هذا الحديث يدل على ان التسوق بالاصبع في حال الممنظمة هو السنة. لكن الحديث ضعيف هذا. هم. لأن المختار بن نافع هذا شبه المتروك - 00:29:04

وعامة اهل الحفاظ على تطعيفه والمطر البصري مجاهول فهو يعني كما يقال حجا وسوء كيلة انتقل متروك الى مجاهد ثم هذا

المجهول روى عن انسان متزوج. هذه يعني يكون اشد - 00:29:29

علة هذا المجهول لانه ونشد وكن ينسب. في الحديث لا يصح ثم هذا تم السواك ثم السواك هنا او التشوك على هذا القول على عند المضمضة اذا قيل ان التسويق عند المظلة يكون السواك عند الوضوء من - 00:29:50

السنن الداخلة في الوضوء من السنن الداخلة في الوضوء. جميل. لا يكون مثل السواك للصلوة سواك للصلوة سواكم قبلها والسواك للوضوء سواك داخل الوضوء لانه على قول يسمى اولا النية - 00:30:19

ثم يتمضمض فيكون قد بدأ الوضوء ثم هو تمضمض ودلك اصابعه ودلك اسنانه باصابعه يكون السواك من السنن الداخلة في الوضوء هذا هو اه مذهب كثير من اهل العلم وهو المذهب وهو قول الشافعي رحمة الله عليه وذهب المالكي والحنافي الى انه من السنن خارجة عن وضوء - 00:30:45

وش الفرق بين المذهبين؟ من قال انه من السنن الخارجة قال انه يشرع قبل البداية يعني قبل التسمية على قول مشروع التسمية فاذا قيل انهم ليس من السنن الداخلة يبتدأ به قبل ابتداء الوضوء. وان قيل من السنن دخل في الوضوء - 00:31:13

يكون بعد النية والتسبيح هو النية لابد هو النية في الجميع والله اعلم لكن بعد التسمية فاذا سمى وتمضمض وحرك اسنانه باصابعه حصلت السننية والحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام سيأتينا ان شاء الله لولا ان اشقر عن امرتهم بالسواك - 00:31:35

عند كل وضوء جاء مع كل وضوء مثل ما جاء في الصلاة. جميل. ثم جاء في صلاة اخونا ايهاب يسأل شيخنا يقول اه يشرع اه اثناء تفسير الى الجنائزه اه تسويقها خصوصا اذا كان هناك تغير في رائحة الفم. نعم يشرع - 00:32:07

تنظيف فم الميت عند غسله بشري يأخذ خرقه ويدرك لكن ما يكون بعود لانه قد يأخذ خرقه ويضعها في اصابعه وتكون خرقه هذه فيها آلا تكون لينة بل يكون فيها شيء من الخشونة التي تقوى بها - 00:32:26

لازالة الاذى ويدرك اسنانه ويدرك ذلك خفيفا. مشروع والنبي عليه قال ابداء النبي بما يمانها ومواقع الوضوء في منها قاطع الوضوء منها. اذا قيل على قولي على احد قوله ان السواك داخل في الوضوء - 00:32:48

فعلى هذه الحال يكون حديث ام هانى حديث ام عطية حديث ابن عطية رضي الله عنه في قوله وهو مواقع الوضوء منها يكون الشواك داخل لان السواك مشروع له بالجملة يعني قصدي لكن المقصود من ماذا - 00:33:13

المقصود منه هو تنظيفه والتنظيف فيما يظهر والله اعلم انه يكون بذلك اسنانه. ذلك اسنانه وهذا ابلغ في الحقيقة في حق الميت. نعم. جميل ثم قال مسنون في اه مسنون كل وقت لغير صائم بعد الزواج. نعم. في عبارة لا ننساها - 00:33:32

يقول لا باصبع وخرقة لان الشرع لم يرد كما تقدم بهذا كذلك في الخرقه. وتقديم على قول من قال من اهل العلم انه او يحصل من السنة بقدر ما يحصل - 00:33:54

من تنظيف يحصل او يحصل له من السنة بقدر ما حصل من تنظيف وكذلك وكذلك الخرقه على هذا القول يعني. وبعضهم قال اذا كان اصابعه خشنة اذا كان التصالح ناعمة ولينة ما يحصل المقصود - 00:34:16

لان السواك نفسه لو كان مثلا لين تماما ما يحصل المقصود وكذلك بذلك بده من باب اولى اذا كانت من اصابعه لينة مثلا عصابي وخشنة لاصحاب الحرف والعمل فهذا يشرع له ذلك. وهذا التفصيل موضوع نظر الحقيقة. صحيح. هذا التفصيل لا دليل عليه. هو ورد حديث - 00:34:38

ورد حديث آلا من حديث انس رواية عيسى بن شعيب المصري وهذا فيه كلام عن انس رضي الله عنه ان النبي عليه قال يجزي من السواك الاصابع هو الباقي البيهقي وغيره - 00:35:05

هذا الحديث نقل صاحب الشرح ان محمد بن عبد الواحد المقدسي وصاحب المختاراة الامام الحافظ رحمة الله المتوفى سنة ست مئة وثلاثة واربعين للهجرة انه قال هذا الاسناد لا اعرابه بأسا - 00:35:26

واخر وضعه الخبر لا يصح هذا الخبر. لو صح هذا الخبر لك انا يعني فاصل في المقام لكن اه الظاهر يعني عدم ثبوته اه لانه عله بعض

اهل العلم ومن نظر الى المعنى - 00:35:44

قال بقدر حصول المقصود تحصل السنة وان قيل انه اذا فات او اذا عدم السواك فانه يجتهد في تنظيف الاسنان باصبعه او بخرقه نحو ذلك. يقول مشنون مشنون هذا خبر - 00:36:05

ثم نبه ايضا واضح كما نبه صاحب الروض رحمة الله التشك مسنون كل وقت كنا وقتنا صاحب المنتهى قال مطلقا السواك انه من الشئون مطلقا وهذه العبارة يعني آلا شك انها قد تكون ابلغ وان كان هو كل وقت - 00:36:24

معنى واضح فيها. جميل. بغير صائم بعد الزوال. قوله كل وقت هذا يبين ان السواك من سنن الدين السواك من سنن الدين ليس اه خاصة بحدادوا الحال. يعني بمعنى انه ما نقول خاص بحال - 00:36:50

بدون حل لا وهناك احوال ورد فيها تأكيد ورد تأكيد الشواكية وكما رحمة الله وهي مواضع كثيرة نبه المصنف على بعضها رحمة الله اه لكن هو مشروعه مطرا كما سبق الاشارة اليه انه من خصال الفطرة - 00:37:13

والنبي عليه الصلاة والسلام آلا اكيد امر السواك تقدم حديث عائشة رضي الله عنها السواك مطهرة للفم مرضعة للرب وهذا الحديث رواه احمد وغيره وهو حديث عن عائشة صحيح رضي الله عنها. وقد جاء من حديث ابن عمر - 00:37:31

ومن حديث ابي بكر ومن حديث ابي هريرة رضي الله عنهم وكلها لا تصح كما نبه الحفاظ واضح طرقه بل الطريق الصحيح الثابت هو حديث عائشة. وما سواها لهم كمان ابي لك ابو حاتم - 00:37:53

وابو جرعة والدارقطني وغيرهم من الحفار حديث ابي بكر رضي الله عنه هذا ايضا من طريق حماد بن سلمة رحمة الله وقد وهم فيه كما نبه الحفاظ وهما في هذا الحديث - 00:38:11

مع ما في من انقطاع وحديث ابي هريرة عند ابن حبان من طريق حماد بن سالم وقد وهم فيه. حديث ابي بكر عند احمد حديث ابن عمر ايضا عند احمد من طريق ابن لهيعة عبد الله ابن لهيعة من عقبة - 00:38:29

مشغولين والكلام فيه مشهور يا اهل العلم رحمة الله عليهم ولا يصح كل الاخبار واردة في هذا البلاد لا تصح الا من حديث عائشة رضي الله عنها السواك مطهرة للفم - 00:38:44

مرظاة للرب ولهذا لما كان بهذا الوصف كان السواك مشروع كل وقت والنبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث آلا انس عيد البخاري انه قال اكثرت عليكم في الصلاة والسلام اكثرت عليكم في السواك - 00:38:59

وجاءته احاديث ضعيفة في تأكيد من السواك لكن الحديث الثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام كلها تدل على هذا القدر مشنون كل وقت لغير صائم بعد الزوال. اذا هذا استثناء - 00:39:22

استثناء والاستثناء معيار العموم. تقدم العموم انه يشرع السواك على كل حال لغير صائم بعد الزوال بعد بعدهم قال بعد الزوال وبعدهم قال عند صلاة الظهر. وهل هناك حكمة معينة يا شيخنا - 00:39:42

والصواب ان استثناء هذا لا دليل عليه. هم باستثناء هذا لا دليل عليه وان الصواب ابقاء الاطلاق على اطلاقه لان الادلة مطلقة وعامة صريحة في مشروعية السواك وما جاء من ادلة - 00:40:04

اما حديث لا تصح او استدلالات ضعيفة من جهة المعنى هم استدلوا بحديث علي رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال او ما يروى عن علي رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اشتكتوا بالغدة - 00:40:27

ولا تشتق بالعشي فانهما من عبد تيبس شفتاه الا كانت له نورا يوم القيمة وهذا حديقة دارقطن وغيره انه لا يصح هذا الخبر ثم كيف يصح هذا الخبر هذا الخبر - 00:40:46

الذى الفرد الذى يأتي من هنا من هذا الطريق مثلا رحمة الله معروف ان مجمع الغرائب الكتب وان كان يروى الدار رحمة الله يروى احاديث صحيحة لكن مثل هذه الاخبار التي ترد على هذا الوجه - 00:41:06

وتكون الاخبار الصحيحة بل المتواترة كلها بالبحث على السواك وبيان فضل السواك واطلاق الادلة فيه بلا قيد ثم يأتي حديث فرد آلا بان السواك الغاية ان السواك غير مشروع بعد الزوال للصائم - 00:41:22

سواء كان اه صيام نفل او صيام ماذا؟ فرض. وهذا ظاهر الحديث فيقال هذا الحقيقة الحديث باطل ويصح والصواب انه مشروع مضرب. استدلوا هم ايضا رحمة الله عليهم في حديث ابي هريرة في الصحيحين لخلوفهم للصائم اطيب عند - 00:41:46 الله من ريح المسك وهذا جرى فيه اه خلاف كثير حتى جرى فيه المناورة بين امامين فحليين كبيرين ابي عامر بن الصلاح والعز بن عبد السلام رحمة الله عليهما كان عزام ينتصر - 00:42:09

للمشروعية مطلقا ولهذا كان الصعب مشروعيته. اما حديث لا خلوف في الصائم هذا ما وجود دالة هم قالوا رحمة الله عليهم ان الصائم في العادة حين تزول الشمس او بعد الزوال - 00:42:31 حين ينقطع عن الطعام والشراب تخلف معدته الرائحة. وهذه الرائحة تستدعي حين تخرج من الفم يستكرها الناس عادة وهي اثر عبادة اثار عبادة. ولما كانت هذه الرائحة اثر عبادة - 00:42:54

فانه يشرع تركها شف انظر هذا الاستدلال في هذا المعنى اللي يعني العجيب كيف يؤخذ من الحديث ومثل هذا الذي يقع في خلاف ولا يكون واضحوا ولا جليا مع الاحاديث الصحيحة الواضحة ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام اراد هذا المعنى. وان هذا او هذا المعنى مقصود بهذا الخبر - 00:43:17

حين اخبرني بهذا الخبر من اين لنا هذا؟ والحيث تأتي متابعة وكثيرة آآ في هذا الباب هذا لا شك انه بعيد بمجرد النظر. اها. الامر الثاني ان الحديث لخلوف ليس في دالة على ابقاء الرائحة. انما خبر على سبيل الثناء - 00:43:43

عن هذه العبادة التي هي الصيام ان الصائم يخلف قد يخلف ليس على كل حال قد يخلف فمه وهذه الرائحة يشتكيها الناس عادة خلوها اطيب عند الله من ريح هل فيه دليل على مشروعية ابقاءها؟ ليس - 00:44:07

مشروعية ابقاءه. انما هو خبر المراد بالحث على الصوم الواجب والثت على الصوم مطلقا في النفل حث عليه فليس بدليل على ان هذه الرائحة ما يشرع. كما يقول ايضا على ابن القيم رحيم الله وليس لله حاجة في هذه الرائحة - 00:44:26 يهيء الرائحة الكريهة ليس لله سبحانه وتعالى حاجة. فهذه ثم لو فرض كما يقول بعضهم ذو العزة وغيره ان هذه الرائحة مما يعني وهي تمدح لكنه تكون من باب تزاحم المصالح - 00:44:51

اذا اذا امكن بقاوها مع التسوق طيب. ما امكن وزالتها فالتشوك ولو زالت اولى لانه يكون باب تزاحم وصالح بين ان نبني الرائحة الكريهة هذه الرائحة التي اخلفها الجوف وبين التسوق - 00:45:07

واضح جاءت الدالة بفضله والثت عليه وشعث في الصلاة وفي الوضوء فهذه المصلحة العظيمة حين يزاهمه غيرها فانها يكون باب تغريب المصالح وتقديم المصلحة الكبرى ولو فاتت المصلحة الصغرى لو فرض هذا مع ان هذا فيه نظر في الحقيقة لانه لا دليل على اراده - 00:45:24

القصد الى مثل هذه المصلحة الخاصة هذه الرائحة التي قيل انها واصلاحات فانما اخبار ان الله سبحانه وتعالى آآ يعني هذه الراحة اطيب عند الله ان اطيب عند الله سبحانه وتعالى من رائحة ليس فيه اكثر من ذلك. جميل. ثم ايضا - 00:45:47 يقال انه يشرع بالاجماع امر اعظم من السوافك. في ازالة الرؤية ولم يخالف فيه احد من اهل العلم المضمضة يعني الواحدة واجبة. والثانية مستحبة. والثالثة والثالثة مستحبة. ومع ذلك ينشر على ان يتمضمض ثلاثا - 00:46:11

والمضمضة هذه هي المظوة قد تكون سببا ابلغ في ازالة ماذا الرائحة لان غسل فم. صحيح. بالباء ثم في الغالب ان رائحة تعلق باللسان اكثر وملومن انه حينما يحرك الماء فم يحرك لسانه - 00:46:36

فان هذه الراحة تخرؤ هذا ما يبقى يخرج وهي مشروعة باتفاق. امر اخر ان الرائحة هي في الحقيقة لا تصدر من الفم معدة من المعدة من الجوف يعني لو ان انسان اشتاق - 00:46:59

فان الرائحة لا تزول يمكن تخفي لكن مصر رائحة موجود وهو المعدة ثم يعني يترب عليه ايضا يترب عليها ايضا احكام اخرى. المواصل مثلا صيامه مثلا اللي عليه كفارة او شيء؟ لا لا مثل اللي واصل اذا قيل مثل مشروعية الوصال كما قال بعض اهل المثل -

00:47:17

الذى واصل صيامه وصل يومين ها هل يستيق اول النهار مع انه مع ان وجود الرائحة بحقه ابلغ لانه هو الصيام تأملت هذا القول  
ووجده امر اخر انه ثبت في صحيح مسلم - [00:47:43](#)

ابو هريرة لخلوفهم الصائم عند الله يوم القيمة بين ان هذا الخروف ليس في الدنيا يوم القيمة عند الله وهذا يبين ان الله سبحانه وتعالى في يوم القيمة تظهر الاجور ويظهر الآخر - [00:48:07](#)

وهذه الرائحة التي هي ماذا يكره الناس لكنه سبحانه وتعالى اطيب عند الله من رائحة المسك. جميل. ايضا اه يعني هناك ايضا بعضهم قال انها اه تلحق بدم الشهيد وهذا الحق - [00:48:27](#)

قياس لا يصح. قال بعضهم انه مثل آآ الحاج الشعث وهذا قياس لا يصح لان الحاج من هيبة عن التعرض يعني في شعره مثلا لا يتعرض له على وجه يقطع الشرح وذلك بخلاف السواك فانه جا بالامر به - [00:48:43](#)

والحدث عليه بكل ما ذكر في هذا الباب من القياسات والمعاني لا تصح والادلة فيها لا تصح. جاء في رواية عن ابن حبان حين يخالف حين يخالف ولو ثبتت فانه لا دالة فيها كما تقدم احسن الله اليكم شيخنا الحقيقة كلام جميل ومستفيض الحقيقة والازلنا الحقيقة في الجزئية الاولى من السواك وعندي - [00:49:08](#)

حقيقة مجموعة من الاسئلة لكن لعنا نرجعها ان شاء الله الى الحلقة القادمة. شكر الله لكم شيخنا على المشاركة معنا في هذه الحلقة.  
بارك الله فيك وبارك الله فيك. شكرا لكم انتم - [00:49:27](#)

مشاهدينا الكرام على طيب المتتابعة لنا في هذا اللقاء الطيب المبارك. شكر لضيفي وضيفكم صاحب الفضيلة الشيخ عبد المحسن بن عبد الله الزامل المدرس بالمسجد الحرام والمسجد النبوى. غدا باذن - [00:49:37](#)  
الله لنا لقاء الى ذلك الحين استودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:49:47](#)